

استعداد للبحث في هذا العرض قبل ان يعود النازحون الى شرق الاردن من ابناء هذه القرى ، الى منازلهم في الضفة الغربية . عندئذ تتم المشورة مع أصحاب الحق كلهم ، ويقررون ما فيه مصلحة قريتهم وبلادهم .

وحدثني كثيرون ان الاسرائيليين انشأوا غسوق الارض التي استولوا عليها من قرية (بيت نوبا) مستوطنة يهودية اسموها (نوبا) . وقد بنوا عليها مساكن لمهاجرين . وجروا اليها الماء من جهات مختلفة . من بيرة القرية القديمة (بيت نوبا) . و اضافوا اليها الماء من بئر حفروها على بعد كيلومتر من البيرة الى الشمال . كما جروا اليها الماء من بئر كانوا قد حفروها عند باب الواد بعد انتهاء حرب التقسيم سنة ١٩٤٨ . وبهذا تمكنوا من استغلال اراضي بيت نوبا ، حيث زرعوا فيها مختلف أنواع الفواكه والخضار ولا سيما القمح والذرة الحمراء والبطاطا والبصل والشمام وعين الشمس وما الى ذلك من مزروعات تحتاج الى ري . واما اراضي يالو وعمواس فقد اعدوها لانتاج المزروعات التي لا تحتاج الى ري . ومن ارض يالو انشأوا مزارع واسعة للمواشي والابقار وغرس الاشجار .

ويبدو ان الحكام الاسرائيليين تركوا لسكان هذه المستوطنة اليهود الحرة التامة في معاملتهم مع العرب من سكان القرى المجاورة . حيث نراهم مسئولون على ابقارهم ومواشيهم الداشرة ويغرمونهم غرامات كيفية باهظة ، دون الرجوع الى اية محكمة او اية دائرة من دوائر الامن .

القرى ان زهاء اربعة اخماس سكان هذه القرى نزحوا الى شرق الاردن . ولم يبق منهم بعد ان هدمت قراهم سوى الخمس . وهذا الخمس (اي زهاء النفي شخص) بقي في فلسطين : قسم منهم نزلوا قرية بيت لفتيا وآخرون في رام الله والبيرد ، وفي القدس نفسها وفي عنانا وقلنديا ، وفي بيتونيا وبيت عور التحتا . وبعضهم ذهب الى بيت جالا .

ذكرت ما اصاب هؤلاء اللاجئين بعد هدم قراهم ورحيلهم عن منازلهم وكيف ان الاسرائيليين منعوا وكالة غوث اللاجئين والمؤسسات الدولية الاخرى من تقديم العون لهم في المخطوط الذي اسميته : (مأساة قرى اللطرون) . وراح الاسرائيليون بعدئذ يلجأون الى مختلف وسائل الضغط لاجبارهم على نسيان قراهم والتخلي عن حقهم فيها . الا ان هؤلاء السكان ومخاتيرهم رفضوا الازعان وظلوا صامدين . واصرروا على مطالبة سلطات الاحتلال الاسرائيلية كي تسمح لهم بالعودة الى منازلهم التي عاشوا فيها وعاش فيها من قبلهم آباؤهم واجدادهم .

حدثني مختار قرية عمواس في ٢٥/٨/١٩٧١ انهم (أي الحكام الاسرائيليين) طلبوا منه ان يقابلهم . فقابلهم في يوم من الايام في النصف الاول من شهر آب (اغسطس) ١٩٧١ . فعرضوا عليه ان تعوض حكومة اسرائيل على اهالي هذه القرى تعويضاً ينسيهم قراهم . شريطة ان لا يتركوا بالعودة اليها . فتقطنهم منازل اخرى (بدلا عن منازلهم) مجهزة بالفرش والماء والكهرباء وجميع وسائل الراحة . فاجابهم قائلاً : انه على غير